في تهنيته الصاحب بولادته بشرى فقد انجز
الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلى صعدا
وقول وسر في الحديث ابتها النفس اجلي خزعنا
ان الذي تحذرين قد وقعا **على وجه بديع عجيب**
البديع المخترع من غير مثال او للتعجب منه
فعلى الاول وصفه بالعجب للتخصيص
وعلى الثاني للتنويع والتكميل كما في قول
ابن الراوندي كم عاقل عاقل اعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا فلا يغرنك
ما قيل في امثاله من ان الصفة للتاكيد ولكن
ان تجعله صفة بعد صفة للوجه فالاعراب
الاول كاعراب قوله تعالى انها بقرة لا ذلول
تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة اذ الفعلان
صفتا ذلول وذلول صفة بقره ومحل
الظرف نصب على المصدرية لعلم واحتوى
اي تعليما او احتوى على هذا الوجه او على الحال
من ملا او عائد البديع لقرب معناه الاصطلاحي
وهو ملكة او اصول يعرف بها وجوه تحسين الكلام
تورية مرشحة بالاولين وترشيح لهما
وطراز عبقري غريبا الطرز كالطراز النمط وعبقري
منسوب الى عبقر وهو موضع من ارض الجن في

زعم

زعم العرب ينسبون اليه ما يتعجبون منه فوصفه
بالغرابة عن العقول للدلالة عليه كماله في العجابة
وللذات تجعله صفة للطرز كما في المنتزه الاولي
وفي هذا الوصف لطافة جدا لان الطرز كانه
قد ارتحل من ارض الجن الى ارض الانس فيعد فيهما
غريبا وهذا التسجيع متواز وفيه التناسب
والصلاة على من تحير في فصاحة ما انزل عليه فصحاء عدنان
عطف انشائية متصلية على انشا الحمد لوجود الجامع
اذ احدهما ثنا على الله تعالى والاخر على
رسوله عليه السلام الصلاة في اللغة الدعا والتعظيم
تتنوع بالاضافة الى محلها على ثلاثة انواع
تنوع الاجناس بالفصول فمنه قيل الصلاة
من الله تعالى الرحمة ومن الملائكة الاستغفار
ومن المومنين الدعا ثم نقلت في عرف
الشرع من احد المعنيين الى العبادة المخصوصة
لتضمنها اياه والمراد هنا المعنى اللغوي
وتعريفها كتعريف الحمد في تحمل الجنسية
والاستغراق وافاد التخصيص ولا يلزم
عموم المشترك بارادة الرحمة والاستغفار
والدعا في اطلاق واحد من الصلاة اذ قد فهم
بما قدمنا انها ليست بمشتركة فحيث الاشتراك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)